

٨٢ - موالاة الكافرين على حساب المؤمنين | كتاب : قلوب أمام المرأة - الدكتور خالد أبوشادي

خالد أبوشادي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. مرحبا بكم في لا تنازع. النفاق الحركي سورة التوبه الفاضحة تنزل المبعثرة. آآ النهاردة هنتكلم عن صفة من صفات المنافقين. هذه الصفة هي الصفة الثامنة من صفات النفاق الحركي. وآآ - [00:00:02](#)

هي موالاة الكافرين على حساب المؤمنين. الموالاة عمل من اعمال الخلق. لكن قبل ما نتكلم عن الموالاة هنتكلم ما هي خطورة عمل القلب لان اغلب الناس دلوقتي بتركز على اعمال الجوارح العبادات وقراءة القرآن والحج والصلوة والصوم وكثير منهم يكون صاحب شعائر - [00:00:22](#)

لكن يقع في كبار قلبية. الله سبحانه وتعالى يقول في القرآن في آآ سورة النور ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة. وهذا الحب لشيع الفاحشة هو من عمل الخلق. الله تعالى - [00:00:42](#)

قل ولا تركوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار. والركون هو المودة او الرضا باعمال الظالمين والمودة او الرضا من اعمال القلب. النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار يا رسول الله - [00:01:02](#) وهذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه. الحرص هنا هو من اعمال القلب. النبي صلى الله عليه وسلم يقول المرء مع من احب يعني يحشر المرء يوم القيمة مع من احب وهذا الحب من اعمال القلب. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل - [00:01:22](#)

الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. وهذه الذرة من الكبر هي من اعمال القلب زي ما احنا شايفين كده اعمال قد توقف صاحبها او تهلكه. ومن هذه الاعمال القلبية الموالاة من احب لله وابغض لله - [00:01:42](#)

الله ومنع لله فقد استكمل الايمان. احب ابغض من عوامل استكمال الايمان. الموالاة من اعمال المنافقين. امتى؟ اما بها الكافرين. الله تعالى قال في شأن المنافقين في سورة الحشر المتر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لان اخرجتم - [00:02:02](#)

لنخرجن معكم ولا نطير فيكم احد ابدا وان قتلتكم لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون. الذين فقوا في هذه الاية هم فريق من المنافقين من بنى عوف من الخزرج ومنهم عبدالله بن ابي بن سلول. ومنهم عبدالله بن نبئل. ومنهم رفاعة - [00:02:22](#)

بن زيد ومنهم رفاعة بن ثابت ومنهم اوس بن قيض ومنهم وديعة بن ابي قوتل وغيرهم من المنافقين. بعثوا الى اليهود الى يهودبني النظير حين حاصر المسلمين بنظير يقولون له اثبتوا في معاقلكم. اثبتوا فانا معكم مهما تقلبت - [00:02:42](#)

احوالكم لو خرجتم من دياركم لخرجنا معكم. وان قاتلتم المسلمين لنقاتلهم معكم. ولنضيع في عدم نصرتكم ان يخوتنا ويلمنا وانما ارادوا بذلك ان تقوى نفوس اليهود في مواجهة النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا كاذبين - [00:03:02](#)

لذلك لم يخرجوا حين اخرج من النظير بل قعدوا في ديارهم. طيب هل العلاقة بين المنافق وبين الكافر واضحة؟ الله تعالى يقول الم ترك للذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب. العلاقة بين الطائفتين هي او الرابطة - [00:03:22](#) الاخوة التي تجمع المنافقين بالكافرين. وجملة يقولون خلاص لتمثيل الحال. جايب سورة المضارع عشان تمثل الحالة التي هؤلاء

المنافقين وكل المنافقين على مر العصور والاسماء وهي متعلقة باليه؟ ايه الحال ده؟ هذه الحال هي موالة الكافرين على حساب الله -

00:03:42

من ايه؟ الله سبحانه وتعالى في المقابل بشر المنافقين على هذا العمل بالعذاب الاليم. بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. نسأل الله تعالى بعد تقريره عذاب المنافقين على اشد صفات المنافقين ضررا وبشاعة -

00:04:02

وهي موالاتهم للكافرين على حساب المؤمنين. صفة خطيرة جدا. اما اتكلم عن العذاب الاليم ربته باليه؟ رب العذاب الاليم باتخاذ الكافرين اولياء ونبه على خطورة ذلك ليه؟ ليدعه من وقع فيه من المؤمنين عن غفلة او جهالة او عمالة. ما فيش عذر لاي احد بقى ان هو -

00:04:22

في هذه الصفة بعد ذلك حين وضح الله سبحانه وتعالى ان العذاب الاليم ينتظر هؤلاء ليس لاحد عذر. ويتخذه زي ما قلنا برضك بصيغة مبارك تفيد الاستمرارية والعادة ليست مرة او مرتين لا ده المنافقين دايما بيتحذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين. لا يجد فعلا نزلت في المنافقين لكنها تدعوا ايضا المؤمنين -

00:04:42

الصادقين الى سلوك الطريق المضاد للمنافقين. فما هو الطريق المضاد لموالاة الكافرين الطريق المضاد كما قال ابن كثير هو التهبيج على طلب العزة من جانب الله. لا تطلب العزة الا من الله سبحانه وتعالى. والاقبال على عبوديتهم -

00:05:02

في جملة عباده المؤمنين الذين لهم النصرة في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. النهاردة بتلاقي ناس اصحاب شعائر تعبدية صلاة وزكاة وحج لكن يهلكون انفسهم بموالاة الكافرين او موالاة الظالمين. وهذا يدل على شدة الجهل باولويات الاعمال او فقه مراتب الاعمال في الاسلام -

00:05:22

فان اعمال القلوب كما مر بك مهلكة او منجية. وحين يغيب هذا المعنى عن افراد الامة او قادتها تنهار الامة. وتتلقى الهازئ ومنها الهزيمة الاولى والاكبر في حياة الامة وهي هزيمة المسلمين في فلسطين. ايه علاقة هزه -

00:05:42

فلسطين بموالاة. ده ضياع فلسطين كان بسبب غياب معنى موالاة المؤمنين وبسبب حضور موالاة الكافرين. جروب باشا ده ضابط بريطانيا. عمل في الجيش бритاني في العراق سنة الف تسعمية وعشرين. واستقال منه في الف وتسعمية ستة وعشرين. الحكومة الاردنية -

00:06:02

عمل حاجات كثيرة عينته في الجيش الاردني. زابط قعد يترقى في المناصب لحد ما تم اختياره رئيس لاركان الجيش الاردني سنة تسعة وتلاتين. جروب باشا бритاني المسيحي وهو باعهم كان بيدعى ان هو ايه انا خلاص انا ما ليش دعوة ببريطانيا. انا موالي لlama العربية وفي -

00:06:22

مصلحة القضايا العربية الى ان افتضح امره في حرب تمانية واربعين بين العرب واسرائيل. من العجيب والمخزي انه كان قادة الجيوش العربية قيادة الجيوش العربية مجتمعة القائد العام للجيوش العربية كان هو جلوب باشا бритانية المسيحي. وتم اتهامه -

00:06:42

بصورة واضحة بمساعدة اليهود في قيام دولتهم. لانه عمل تغيير لخطط الجيوش العربية اللي كان وضعها قتل الجيوش العربية تغيير مفاجى وظهر هذا واضحا في موافقته على المدنة الاولى التي تسببت في تقوية جبهة اليهود واضعاف الجهتين الاردنية والمصرية. مما ادى لخسارة الحرب وقيام دولة اسرائيل -

00:07:02

اللواء ركن محمود رشيد خطاب كان بيقول في الموضوع دوت كان التغيير مقصودا والذى اراده كروب باشا من وراء ذلك زجوا الجيوش في العربية في مأزق حرج وذلك عن طريق كشف اجمنتها لقوات العدو ما يترب على ذلك شل حركتها وقتل فاعلياتها العربية -

00:07:22

ولو نفذت الخطة الاصلية التي وضعها العسكريون العرب والتي تهدف الى شطر فلسطين الى قسمين لكان من الامكان ان تأتي

ايجابية لانها ستؤدي الى تشكيل القوات اليهودية وتحول دون الاتصال بينها. الموضوع واضح جدا واحد عدو - 00:07:42
اظهر الموالاة وترقى اصبح قائد جيوش العربية السبعة في حرب فلسطين. نموذج واضح جدا لموالاة العدو لو كان وعي الامة حاضر
لو كانت الامة تفهم امر دينها لو كانت تعرف عدوها من صديقها لما وقعت في هذه الهزائم - 00:08:02
ومنها هزيمة فلسطينية بنegiger عن القرآن اما بتغريب عنا انوار الوحي بنتخبط في ظلمات الحياة. وحين يحضر الوحي بين ظهورنا في
افعالنا وفي احوالنا ترجع الامة الى عزها والي مجدها وهو كائن وصائب عن قريب باذن الله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا
ومنكم. جزاك الله خيرا - 00:08:22
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:42